

بحار الأنوار

[172] الندم، وأحاطت بي المعاصي، وتكأب خوف النقم، وأنت ولي الصفح ومأوى الكرم. إلهي أقيمني مقام التهتك، وأنت جميل الستر، وتسألني عن اقترافي على رؤس الأشهاد وقد علمت مخبيات السر. فان كنت إلهي مسرفا على نفسي مخطئا عليها بانتهاك الحرمان، ناسيا لما اجترمت من الهفوات فأنت لطيف تجود على المسرفين برحمتك، وتتفضل على الخاطئين بكرمك، فارحمني يا أرحم الراحمين، فانك تسكن بتحنك روعات قلوب الوجلين، ومحقق بتطولك أمل الاملين، وتفويض سجال عطاياك على غير المستأهلين، فأمنى برجاء لا يشوبه قنوط وأمل لا يكدره بأس، يا محيطا بكل شئ علما، وقد أصبحت سيدي وأمست على باب من أبواب منحك سائلا، وعن التعرض لسواك بالمسألة عادلا، وليس من جميل امتنانك رد سائل مأسور ملهوف، ومضطرب لانتظار خيرك المألوف. إلهي أنت الذي عجزت الاوهام عن الاحاطة بك، وكلت اللسان عن نعت ذاتك، فبالألك وطولك صل على محمد وآل محمد، واغفر لي ذنوبي، وأوسع على من فضلك الواسع رزقا واسعا حللا طيبا في عافية، وأقلني العثرة يا غاية أمل الاملين، وجبار السموات والارضين، والباقي بعد فناء الخلق أجمعين، وديان يوم الدين وأنت مولاي ثقة من لم يثق بنفسه لا فراط حاله، وأمل من لم يكن له تأميل لكثرة زلّ، ورجاء من لم يرتج لنفسه بوسيلة عمله. إلهي فأنقذني برحمتك من المهالك، وأحلني دار الاخيار، واجعلني مرافق الابرار، واغفر لي ذنوب الليل والنهار، يا مطلعا على الاسرار، واحتمل عني يا مولاي أداء ما افترضت على للاباء والامهات والاخوان والاخوات بلطفك وكرمك يا علي الملكوت، وأشركنا في دعاء من استجيب له من المؤمنين والمؤمنات، إنك عالم جواد كريم وهاب، وصلى الله على محمد وعترته الطاهرين (1). _____ (1) البلد الامين: 114.